

[الباب الرابع من الواحد التاسع من الشهر التاسع]¹

وله اربع مراتب، الاول في الاول

بسم الله الاسخر الاسخرⁱ

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَسْحَرُ الْأَسْحَرُ. قُلِ اللَّهُ أَسْحَرُ فَوْقَ كُلِّ ذِي إِسْحَارٍ، لَنْ يَقْدِرَ أَنْ يَمْتَنِعَ عَنْ مَلِكِ سُلْطَانِ إِسْحَارِهِ مِنْ أَحَدٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ إِنَّهُ كَانَ سَاحِرًا سَاحِرًا سَخِيرًا.

سُبْحَانَ الَّذِي يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا قُلْ كُلُّ لَهُ سَاجِدُونَ. وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، قُلْ كُلُّ لَهُ قَانِتُونَ. شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْمُلْكُ وَالْمَلَائِكَةُ ثُمَّ الْعِزُّ وَالْجَبْرُوتُ ثُمَّ الْقُدْرَةُ وَاللَّاهُوتُ ثُمَّ الْقُوَّةُ وَالْيَاقُوتُ ثُمَّ السُّلْطَنَةُ وَالنَّاسُوتُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ ثُمَّ يُمِيتُ وَيُحْيِي، وَإِنَّهُ هُوَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ، وَمُلْكُهُ لَا يَزُولُ، وَعَدْلُهُ لَا يَجُورُ، وَسُلْطَانُهُ لَا يَحُولُ، وَفَرْدٌ لَا يُفَوْتُ عَنْ قَبْضَتِهِ مِنْ شَيْءٍ لَا فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا مَا بَيْنَهُمَا، يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ بِأَمْرِهِ، إِنَّهُ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا. وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ. وَتَعَالَى الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمُهَيْمِنُ الْقَيُّومُ.

قل إن الله قد سخر كل شيء بأمره ألا له الخلق والأمر من قبل ومن بعد لا إله إلا هو المهيمن القيوم قل إن الله قد سخر الشمس والقمر والكواكب كلهن يسخرن بأمر ربهن يسبح الله بالعشي والإشراق قل إنما السماء مثل

¹ كما في نسخة "چاپ ازلي"

يوم العظمة من شهر الاسماء

الأرض قد سخرها وفتقهما ورفع هذا ومسك هذا ثم سخر فوق هذا الجبال ثم سخر فيها البحار والأنهار وما أنتم فيها تررعون تلك آيات الله أفلا تبصرون²

هل من إله غير الله خالق كل شيء قل سبحان الله عما يصفون هل من إله غير الله سخر شيء قل سبحان الله كل له عابدون قل الله يسخر فوق ما أنتم تسخرون أنتم لا تستطيعون أن تسخروا أنفسكم وكيف وغيركم بل الله قد سخركم وكل شيء بما نزل في البيان أفلا تستعجبون

قل حسبي الله ذو العزة والجلال قل حسبي الله ذو الطلعة والجمال قل حسبي الله ذو القوة والفعال قل حسبي الله ذو الرحمة والفضال قل حسبي الله ذو السطوة والعدال قل حسبي الله ذو المثل والأمثال قل حسبي الله ذو المواقع والإجلال قل حسبي الله ذو العظمة والإستقلال قل حسبي الله ذو الكبرياء والإستجلال قل حسبي الله ذو العزة والإمتناع قل حسبي الله ذو القوة والإرتفاع قل حسبي ذو البهجة والإبتهاج قل حسبي الله ذو السلطنة والإقتدار قل حسبي الله ذو الملك والملكوت قل حسبي الله ذو العز والجبروت قل حسبي الله ذو القدرة واللاهوت قل حسبي الله ذو القوة والياقوت قل حسبي الله ذو السلطنة والناسوت

قل إن الله ليسخر كل شيء إنّه كان على كل شيء قديرا قل إن إنسان الذي يسخر بعض شيء إن الله قد سخر أفلا تبصرون قل من سخر أحدا الأول وعزهم على نقطة البيان وأمسكهم في ملكوت السموات والأرض وما بينهما غير الله إن أنتم تعلمون قل من يسخر من يدخل في البيان ويمسكه إلى يوم القيمة غير الله أفلا تتعجبون قل من سخر السماء فوقكم والأرض تحتكم والهواء ما بينهما أفلا تستعجبون قل من سخر النقطة في أرحام أمهاتكم غير الله إن أنتم تعلمون قل من سخر اللوح في قبضتكم والأقلام في أيماكم والمداد بينهما أفلا تستعجبون قل من لا يسخر القرآن في قبضتكم ويعجزكم عن تسخيره إلا أن يشاء إنّه كان على كل شيء قديرا

² قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَءَايٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾، القرآن الكريم، سورة الجاثية، الآية 13

قل كل ذلك آيات من عند "مَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" لتشهدنّ على أنّه لا إله إلا هو وإنّ هذا [مرآة]³ نفسه كلّ به ليسخرون وكلّ له ساجدون وما الملك يومئذ إلا الله الواحد السّخّار ربّ السّموات والأرض ربّ كلّ شيء الذي لا إله إلا هو الواحد النّوار قل من بيده ملكوت كلّ شيء إن أنتم تعلمون قل بيد الله الذي خلق السّموات والأرض وما بينهما وأنتم بالليل والنّهار له عابدون قل لو تكشف الغطاء عن بصائر كلّ شيء ليرون كلّ في مبدئهم ومنتهاهم بأنهم "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللَّهُ" عاملون ولكنهم إذا علموا ظهوره فإذا هم يعملون لدونه ولا يشعرون قل لا تعلمنّ لدون الله لتدخلنّ النّار وأنتم لا تعلمون وتعلمنّ لله الذي خلقكم ورزقكم وأماتكم وأحياكم ويغنيكم ويغفركم ويرفعكم وينزلكم ويعزّكم ويذلّكم وينصركم ويخذلكم ويكرمكم ويمينكم ويعلمكم ويمنع عنكم علمكم ويفعل لكم ما يشاء إنّه لا إله إلا هو الواحد السّبحان

الثاني في الثاني بسم الله الأسخر الأسخر

سبحانك اللهم يا إلهي لأشهدنك وكلّ شيء على أنّك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، لك الملك والملكوت ولك العزّ والجبروت ولك القدرة والآهوت ولك القوّة والياقوت ولك السّلطنة والنّاسوت ولك العزّة والجلال ولك الطلعة والجمال ولك الوجهة والكمال ولك القوّة والفعال ولك الرّحمة والفضال ولك المثل والأمثال ولك المواقع والإجلال ولك العظمة والإستقلال ولك الكبرياء والإستقلال ولك العزّة والإمتناع ولك القوّة والإرتفاع ولك البهجة ولك السّلطنة والإقتدار ولك ما أحببته أو تحببته من ملكوت أمرك وخلقك أنت الذي قد سخّرت كلّ شيء بقدرتك وجعلت كلّ شيء لساجدا لك لوجهك وأسكنت خلق السّموات والأرض وما بينهما بقوّتك تبهيت بالملك والملكوت وتجلّلت بالعزّ والجبروت وتجمّلت بالقدرة والآهوت وتعظّمت بالقوّة والياقوت وتنوّرت بالسّلطنة والنّاسوت وترحّمت بالعزّة والجلال وتكمّلت بالطلعة والجمال وتكبّرت بالوجهة والكمال وتعزّزت بالقوّة والفعال وتعلّمت بالرّحمة والفضال وتقدرت بالسّطوة والعدال وترضّيت بالمثل والأمثال وتحنّنت بالمواقع والإجلال وتشرفّت بالعظم والإستقلال وتسلّطت بالكبرياء

³ "مرات" في النسخة المعتمدة

والإستجلال وتملكت بالعزة والإمتناع وتعاليت بالقوة والإرتفاع وتقدّست بالبهجة والإبتهاج وتسخرت
بالسلطنة والإقتدار ما شئت أو تشاء ممّا خلقت أو تخلق

فلاسلتك اللهم يا إلهي بك لا شيء عندك مثلك أن تسخرن بهاء كل شيء وجلاله وجمال كل شيء وعظمته
ونور كل شيء ورحمته وكلمات كل شيء وكماله وأسماء كل شيء وعزته ومشية كل شيء وعلمه وقدرة كل
شيء وقوله وحب كل شيء وشرفه وسلطان كل شيء وملكه وعلو كل شيء وآياته ومن كل شيء وكلماته وجود
كل شيء وألطفه وفضل كل شيء وظهوراته وظهور كل شيء وبطوناته وما عندك من أسماء الخيرية "لمن
تُظهِرُهُ" ولمن أظهرته ولكل شمس حقيقة تظهرتها بما تدخلن ظهورات قبلها في ظلها إذ كل شيء بقدرتك
مسخر اسئلك بقدرتك التي قد سخرت بها كل شيء أن تسخرن كل ما على الأرض "لمن تُظهِرُهُ" إنك كنت
على كل شيء قديرا ولتمن اللهم به عليّ بسخاريتك وقداريتك وجباريتك وشداديتك وعلايتك وعظاميتك
وعزازيتك وكباريتك وسلاطيتك ومناعيتك إنك على كل شيء مقتدرا

الثالث في الثالث

بسم الله الأسخر الأسخر

الحمد لله الذي قد استعلى بعلوه فوق كل الممكنات واستسخر باستسخره فوق كل الموجودات واسترفع
باسترفاعه فوق كل الكائنات واستمنع باستمناعه فوق كل الذرات واستفهر بافتهاره فوق من في ملكوت الأرض
والسّموات

فأستشهده وكل خلقه على أنه لا إله إلا الواحد السّخّار قد سخر كل ما خلق ويخلق بجوهريّة قد جهّرها ومجرديّة
قد جرّدها وساذجيّة قد سدّجها وكافوريّة قد كّفرها وأزليّة قد أزلها وسخاريّة قد سخرها وفطاريّة قد فطرها وبهائيّة
قد بهاها وجلاليّة قد جلّلها وجماليّة قد جمّلها وعظاميّة قد عظّمها ونواريّة قد نورها ورحمانيّة قد رحمها وتمّاميّة
قد تمّمها وكماليّة قد كملها وكباريّة قد كبرها وعزازيّة قد عزّزها وعلاميّة قد علّمها وقداريّة قد قدرها ورضائيّة قد

رَضِيهَا وَحَبَابِيَّةٌ قَدْ حَبَّبَهَا وَشَرَفِيَّةٌ قَدْ شَرَّفَهَا وَسَلْطِيَّةٌ قَدْ سَلَّطَهَا وَمَلَائِكِيَّةٌ قَدْ مَلَّكَهَا وَعَلَائِيَّةٌ قَدْ عَلَّاها وَقَدَامِيَّةٌ قَدْ قَدَّمَهَا وَعَجَابِيَّةٌ قَدْ عَجَّبَهَا وَكِرَامِيَّةٌ قَدْ كَرَّمَهَا وَجَوَادِيَّةٌ قَدْ جَوَّدَهَا وَوَهَابِيَّةٌ قَدْ وَهَبَهَا وَمَا يَشَابَهُ تِلْكَ الْمِثْلَ الرَّفِيعَةَ وَالْأَدْلَاءَ الْمَمْتَنَّةَ ثُمَّ بِهَا أَمَلًا بِهَا سَمَائِهِ وَأَرْضَهُ عَلَى أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْوَاحِدُ السَّخَّارُ

قد سَخَّرَ "لذات حروف السَّبْع" عبده وكلمته كلما خلق ويخلق بقدرته ليستدلَّن المستدلُّون على أَنَّهُ هو المقصود في لَجَّةِ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ وَالْمَحْمُودِ فِي مَلَكُوتِ الْقُدُسِ وَالْفِعَالِ إِلَّا لَهُ الْمِثْلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْكَبِيرُ الْمَتَعَالِ

الرَّابِعُ فِي الرَّابِعِ

بِسْمِ اللَّهِ الْأَسْخَرِ الْأَسْخَرِ

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْأَسْخَرِ الْأَسْخَرِ، وَإِنَّمَا الْبَهَاءُ مِنْ اللَّهِ عَلَى "الْوَاحِدِ الْأَوَّلِ"⁴ وَمَنْ يَشَابَهُ ذَلِكَ الْوَاحِدِ حَيْثُ لَا يَرَى فِيهِ إِلَّا "الْوَاحِدِ الْأَوَّلِ"، وَبَعْدَ

فَأَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ سَبْحَانَهُ لَمْ يَزَلْ وَلَا يَزَالُ كَانَ مُقْتَدِرًا عَلَى جَمِيعِ أَسْمَائِهِ وَأَمْثَالِهِ وَمَمْتَنًا عَلَى كُلِّ شَيْئُونِهِ وَصِفَاتِهِ قَدْ سَخَّرَ مَا شَاءَ كَيْفَ شَاءَ بِمَا شَاءَ وَإِنَّكَ أَنْتَ فِي الْبَيَانِ مَا لَا أَدْنُكَ اللَّهُ لَا تَسْتَسْخَرُوا وَمَا أَدْنُكَ اللَّهُ تَسْتَسْخَرُ كُلٌّ مِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيَانِ لَتَدْخَلْتَهُمْ فِي الْبَيَانِ هَذَا مِنْ رِضَاءِ اللَّهِ الْمَهِيْمِنِ السَّخَّارِ

⁴ "وكان من جملة ما ورد على جمال القَدَم من هذه البلايا عدوان الميرزا يحيى واعتسافه وطغيانه وجُوره مع أَنَّهُ نشأ منذ نعومة أظفاره في حِضْنِ عناية هذا السجين المظلوم وكان موضع ملاحظته وتدليله في كل حين وأعلى ذكره وحفظه من كل الآفات وجعله عزيز الدارين. فبالرغم مما ورد في وصايا حضرة الأعلى ونصائحه الشديدة وتصريحه بالنص القاطع: (إِبَائِكَ إِيَّاكَ أَنْ تُحْتَجِبَ بِالْوَاحِدِ الْأَوَّلِ وَمَا نَزَلَ فِي الْبَيَانِ). والواحد الأول هو نفس حضرة الأعلى المبارك "وحروف حي" الثمانية عشر"، الواح وصايا حضرة عبدالبهاء

ولتعلّم علم الطّلسمیّات⁵ بأولیّتها وآخریّتها وظاهریّتها وباطنیّتها فإنّ فیها عجائب ممتنعة وغرائب مرتفعة ولكن لإثبات الحقّ لا لما يهوى هواء النّاس بأنّك لو تدركنّ يوم "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" تسخرنّ أحدا بالسّجود والإيمان به إلاّ فما ينفعلك علمك وتسخيرك، بدئت من الطّين وترجع إليه ويبق الأمر لله الواحد المنيع ولا تجمع بين اثنين بذلك العلم إلاّ بالحقّ ولا تفرق بينهما إلاّ بالحقّ فإنّ لكلّ شيء أثر في حدّه فلا تقرب ما لا أذن الله لك وما خلق الله ذلك الإسم إلاّ لحين إذا سخر "مَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" جلّ وعلا ذكره ما شاء لتشهدنّ على جباريّة الله الواحد السّخّار وإن يجبر عليك لتشهدنّ على جباريّة الواحد الجبّار وإن يغفر لك لتشهدنّ على غفاريّة الله الواحد الغفّار وإن يعدل في حقّك لتشهدنّ عدل الله الواحد العدّال وإن يفضل في حقّك لتشهدنّ على فضاليّة الله الواحد الفضال ولكن لا [تنحرف]⁶ عن "نقطة البيان" ليصعب عليك السّر في ملكوت الأسماء والأمثال فإنّ كلّ الأسماء لله جلّ جلاله وما أذن الله إلاّ "لِمَنْ يُظْهِرُهُ اللهُ" جلّ إفضاله من هنالك فأشهد كلّ الأسماء والصّفات ومن غير هنالك فاسلك بما قد أذن الله لك فإنّ هذا صراط الله الواحد السّخّار

⁵ هو علم باحث عن كيفية تركيب القوى السماوية الفعالة مع القوى الأرضية المنفعلة في الأزمنة المناسبة للفعل والتأثير المقصود مع بخورات مناسبة مقوية جالبة لروحانية ذلك الطّلسم ليظهر من تلك الأمور في عالم الكون والفساد فعال غريبة وهو قريب المأخذ بالنسبة إلى علم السحر لكون مبادئه وأسبابه معلومة.

⁶ "تنحرف" في النسخة المعتمدة. تنحرف كما في النسخة الازلية

الملاحظات

i سخر: التسخير: سياقة إلى الغرض المختص قهرا، قال تعالى: ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ [الجاثية/ 13]، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ﴾ [ابراهيم/ 33]، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [ابراهيم/ 33]، ﴿وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ﴾ [ابراهيم/ 32]، كقوله: ﴿سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ [الحج/ 36]، ﴿سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا﴾ [الزخرف/ 13]، فالْمَسَخَّرُ هو المقيض للفعل، والسُّخْرِيُّ: هو الذي يقهر فيَسَخَّرُ بإرادته، قال: ﴿لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًّا﴾ [الزخرف/ 32]، وسَخَرْتُ منه، واستَسَخَرْتُهُ لِلْهُزْءِ منه، قال تعالى: ﴿إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [هود/ 38]، ﴿بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ﴾ [الصافات/ 12]، وقيل: رجل سُخْرَةٌ: لمن سَخَرَ، وسُخْرَةٌ لمن يُسَخَرُ منه، والسُّخْرِيَّةُ والسُّخْرِيَّةُ: لفعل الساجر. وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذُوا مِنْهُمْ سُخْرِيًّا﴾ [المؤمنون/ 110]، وسخرها، فقد حمل على الوجهين على التسخير، وعلى السخرية قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَا مِنْهُمُ سُخْرِيًّا﴾ [ص/ 62-63]. وبدل على الوجه الثاني قوله بعد: ﴿وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضْحَكُونَ﴾ [المؤمنون/ 110].

مفردات ألفاظ القرآن، العلامة الراغب الاصفهاني.